



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

المرحلة الأولى

اسم المادة : تاريخ اوربا في العصور الوسطى

### المحاضرة الثالثة

#### Christianity المسيحية

اسم التدريسي

م.م. عبير عدي علي

- لماذا كانت المسيحية احدى السمات المهمة لتاريخ اوربا في العصور الوسطى  
وعنصرا مؤثرا في هذا التاريخ؟

ج- إذ كان الطابع الديني طاغيا على المجتمع الأوروبي طيلة العصور الوسطى.  
 ظهرت الديانة المسيحية لمواجهة متطلبات المجتمع لاسيما بعد الفراغ الروحي  
 والانغماض في الحياة المادية بعد ان ابتعد اليهود عن الكثير من قيم اليهودية وفقاً لما  
 بشر به النبي موسى (عليه السلام).

-اين نشأت المسيحية؟

ج- نشأت المسيحية في الأراضي المقدسة في فلسطين في منطقة الناصرة ولد النبي  
 عيسى بن مریم (عليه السلام)، في بيت لحم في عهد الإمبراطور أوغسطس ،  
 وقضى شبابه في الناصرة والجليل ، ثم تجول في فلسطين في سنه الثلاثين واصبح  
 رسول الله وانضم اليه اثنا عشر تلميذا ، وظل خلال ثلاثة أعوام يبشر بالديانة  
 الجديدة . وقد أدت دعوته الى إثارة اليهود الذين حرضوا الرومان ضده ، ولاسيما من  
 قبل الحاكم الروماني لفاسطين، الذي يشير المسيحيون الى " صابه للمسيح " .

من هم اهم الحواريين الذين تولوا نشر الرسالة بعد السيد المسيح؟

ج-القديس بطرس والقديس بولص.

### أسباب اضطهاد المسيحيين الأوائل :

يمكن ان نوجز أسباب اضطهاد المسيحيين الأوائل بما يأتي :-

- ١- كانت مواقف المسيحية سلبية ضد القيم الارستقراطية الرومانية .
- ٢- لا يدين المسيحيون بالولاء للإمبراطور الروماني لأنه وثني.
- ٣- كانت مواقفها سلبية اتجاه الجيش الروماني ، فهي لا تؤمن بالعنف وإنما تدعوا الى السلم وهي ضد الحرب وإراقة الدماء وقد اضعف ذلك الجهاز العسكري الروماني .
- ٤- ترفض المسيحية الإنتاج الوفير و تدعوا الى الكفاف وهذا ما أدى الى انهيار الحياة الاقتصادية.

٥- كان للمسيحيين الأوائل تنظيماتهم السرية مما افزع السلطات الرومانية فحاولت ان تقضى على هذه التنظيمات قبل ان يصبح لها قوة عسكرية.

### أسباب انتشار الديانة المسيحية:

١- إنها دعوة بسيطة اقرب الى عقلية الجماهير، إذ كانت هناك المفاهيم الصوفية وهي معقدة ولا يستطيع فهمها الا المثقفين وأول انتشار للمسيحية كان في المدن ثم انتشرت الى الريف.

٢- انتشرت المسيحية باللغة اليونانية وكانت هذه اللغة هي لغة التجارة والتعامل بين الناس، لاسيما في الأقسام الشرقية من الإمبراطورية مما ساعد على انتشارها وكان التبشير للمسيحية في البداية باللغة الآرامية ثم تحول الى اليونانية.

٣- حماس المسيحيين وغيرتهم وإخلاصهم وتقانيهم . هذه الأسباب كانت من العوامل التي جلبت لهم الاعوان كما ان الاضطهادات ادت الى تعاطف الجماهير مع المسيحيين.

٤- كثرة المعجزات التي جسدت وكأنها واقع وكان الكثير من البسطاء يؤمنون بهذه المعجزات كشفاء المرضى والمجذومين وما الى ذلك من معجزات السيد المسيح (عليه السلام) .

\***مرسوم التسامح:** هو مرسوم صدر في عهد الامبراطور قسطنطين الكبير، في عام ٣١٣م والذي سمح للمسيحيين بممارسة طقوسهم الدينية.

\***مرسوم ميلان:** صدر في عام (٣١٢م) حين كان قسطنطين في حرب مع ماكنتوس وقد نذر نذراً انه اذا انتصر على ماكنتوس فانه سيعرف بال المسيحية . وقد رأى كما تشير احدى الروايات صليباً في السماء وتحته العبارة "ستنصر بأذن الله" وقد تحقق له النصر فعلاً فاعترف بال المسيحية في سنة (٣١٣م) والذي عد المسيحية على قدم المساواة مع الأديان الأخرى .

**\*هبة قسطنطين:** هي وثيقة مزورة زورتها البابوية في القرن الثامن الميلادي، أي في عصر الدولة الكارولنجية لاجبار بيين الثالث، على إعطاء الممتلكات التي استولى عليها من اللمبراد عام (٧٥٦م) إلى البابوية تحت اسم هبة بيين ، وبذلك فقد كان اكتشاف لوريينزو فالا قد أدهم في تقويض الكثير من الأسس التي استندت عليها البابوية .

**\*لوريينزو فالا:** هو أحد مؤرخين عصر النهضة قد اكتشف أن هبة قسطنطين مزورة في مقالة نشرها في عام ١٤٤٠ م ، إلا أن المقالة لم تنشر رسميا الا في عام ١٥١٧ م قام لوريينزو فالا بدراسة الوثيقة مستقidiًّا من الخبرة المتراكمة التي حصل عليها من عمله في تحقيق مخطوطات البابوية واطلاعه على الكثير من الوثائق الكنسية، إلى جانب ذلك أفاد من مكتسبات عصر النهضة ، فقام بدراسة وثيقة هبة قسطنطين دراسة عملية دقيقة فاكتشف ما يأتي :-

١- ان الورق المستخدم في الوثيقة يعود الى القرن الثامن وليس الى القرن الرابع الميلادي.

٢-الحبر المستخدم في الوثيقة يعود ايضاً الى القرن الثامن الميلادي وليس الى القرن الرابع الميلادي.

٣-أسلوب الكتابة يعود ايضاً الى القرن الثامن وليس الى عهد قسطنطين الكبير .

**\*جوليان المرتد:**كان من اتباع عبادة الشمس، اراد ان يطمس معالم المسيحية ويشجع الوثنية لاضعاف شوكة المسيحيين ولكن سياسته قد فشلت وذلك لانه قتل في حربه مع الفرس.

**-متى اعترف بال المسيحية ديانة رسمية؟**

ج- في عهد ثيودورسيوس الأول ( ٣٧٨ - ٣٩٥ ) تم الاعتراف بالمسيحية ديانة للإمبراطورية الرومانية في مؤتمر القسطنطينية الثاني ٣٨١م، ثم أصبحت ديانة رسمية في عام ٣٩٢ م . حققت المسيحية انتصاراً كبيراً وانتقلت من مرحلة

الاضطهاد والعمل السري الى مرحلة الانتشار الواسع بعد ان تم الاعتراف بها وأصبحت الديانة المسيحية هي الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية.

\***الهرطقة** : هي الخروج عن المعتقد الاساسي للديانة المسيحية وفقاً للمذهب الكاثوليكي . **والهرطقة** : هم الخارجون عن المذهب الكاثوليكي وقد أطلقوا عليهم الكنيسة اسم **الهرطقة او المارقين دينياً** في حين ترجمت الهرطقة الى اللغة العربية ايضاً بأسم **المروق الدينى أو الزنقة** .

-**اهم ثلات حركات خارجة عن الكاثوليكية هي:**

١-**الاريوسية**: سميت نسبة الى اريوس احد رهبان الاسكندرية، تؤمن بإن السيد المسيح بشر وليس الله ولم يكن في جوهر الله ولم يشارك الله في ازليته، انتشر هذا المذهب في البلقان وفي ما وراء الدانوب بين قبائل الغوط بقسميها الشرقي والغربي ، عقد قسطنطين الكبير من اجلها مجمعاً في مدينة نيقية ٣٢٥ م لايجاد حل وسط الا انه لم يستطع التوصل الى حل لهذا الخلاف لذلك عد الاريسيون مارقين دينياً وتمت مطاردتهم.

٢-**النسطوريه**: سميت نسبة الى نسطوريوس الذي تولى بطريركية القسطنطينية في أوائل القرن الخامس الميلادي . تؤمن انه توجد طبیعتان في السيد المسيح احدهما بشرية والاخرى إلهية إلا أن الطبيعة الطاغية هي البشرية لا الإلهية وقد عد مريم العذراء اماً كسائر النساء بخلاف الرأي السائد. عقدت الكنيسة مؤتمراً دينياً في اسيا الصغرى عام (٤٣١م) من اجلها ولما لم يتوصلا المجتمعون الى نتيجة حرمت الآراء النسطورية وشنّت سلسلة من الإضطهادات ضدهم في مصر وسوريا واضطُرَّ قسم منهم الى الهجرة الى الجهات الإيرانية حيث قاموا بترجمة كتب الفلسفة والكتب العلمية اليونانية الى اللغة الفارسية وترجمت منها الى العربية في العصر العباسي.

٣-**المونوفستية**: يطلق على المونوفستيون **أصحاب الطبيعة الواحدة** لاعتقادهم بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح (عليه السلام). والمونوفستية هي عبارة عن رد فعل للآراء النسطورية ، ظهرت في الإسكندرية واصبحت الديانة الرسمية لأبناء الكنيسة

المصرية وكذلك لكنيسة الحبشة. وملخص رأيهم انه توجد في السيد المسيح طبيعتان إلهية وبشرية والطبيعة الغالبة هي الطبيعة الإلهية وليس البشرية، عقد مجمع كنسي من اجلها في مدينة خلقدونيا في آسيا الصغرى سنة (٤٥١م) ، اتفقت فيه كنائس أنطاكية والقسطنطينية وروما على عدم المونوفستية من الفرق الخارجة عن الدين، الى جانب عدم الاعتراف بكنيسة الإسكندرية في قضايا القدم الدينى أو من ناحية أولوية الكنائس، إذ عدت كنيسة روما هي الأولى وتليها القسطنطينية.

- كان القرار الذى اتخذ ضد كنيسة الإسكندرية من الأسباب الهامة التي دفعت هذه الكنيسة للإنفصال عن بقية الكنائس الأخرى وقد غيرت لغة العبادة من اليونانية الى القبطية فتحولت بذلك الى كنيسة وطنية أصبحت تعرف بالكنيسة القبطية .